منظمة ممكن للدعاية والإعلام
Moomken Organization For Awareness & Media

دراسة حالة
2016

النزاع بين مصراتة وبني وليد

تاريخ الازمة – راي المواطنين في النزاع–سبل الحل والتخفيف

www.moomken.org



منظمة ممكن للدعاية والإعلام

Moomken Organization For Awareness & Media

جدول المحتويات

تمهيد	04
مقدمة	05
الإطار العام	06
قضايا الصراع	09
الجهات الفاعلة	13
دينامية	16
الموصي بها استراتيجيات التخفيف من النزاع.	17

تمهيد

المشروع من تنفيذ منظمة ممكن
النتائج البيانية هي تجميع لآراء أكثر من 1224 مواطن من مناطق بني وليد ومصراتة.

اصبحت قضية المصالحة الوطنية وحل النزاعات القائمة في مختلف مناطق الدولة الليبية أمرا ضروريا وملحا، جرت فيه عديد المحاولات للإصلاح بين الأطراف المختلفة؛ وفيما نجحت بعض محاولات الصلح في تخفيف حدة النزاع في البلاد، فشلت محاولات أخرى على اطلاقها، او في بعض الحالات استمرت لفترات قصيرة قبل ان تواجه بعض العقبات التي تسببت في عودة النزاع الى سابق عهد، وهو ما قد يعود الى عدم قدرة اطراف الصراع او وسطاء حل النزاع على تقييم وتحديد طبيعة الصراع وابعاده ومسبباته او حتى كيفية حله بطرق تدريجية وصحيحة.

وفي سبيل هذه الخطوات اعدت منظمة ممكن للتوعية والاعلام سلسلة من البرامج المتعلقة بتحليل النزاعات بين الاطراف المختلفة في البلاد وخاصة فيما يتعلق بالمنطقة الغربية للبلاد، حيث اعدت مجموعة من الورش واستطلاعات الرأي الالكترونية والتي اعدت بطريقة تضمن سلامة النتائج الى حد يسمح بالاعتماد عليها في الاعداد المستقبلي لجلسات حل النزاع .

يأتي هذا التقرير الخاص بالنزاع القائم بين "مصراتة وبني وليد " ضمن سلسلة التقارير واستطلاعات الرأي التي أعدتها المنظمة والتي كان من ضمنها استطلاع للرأي خاص بالنزاع بين كل من "ورشفانة وكل من غريان وجنزور والزاوية " والنزاع القائم بين كل من "زوارة وكل من الجميل ورقدالين".

من أجل سد الفجوة في المعلومات قامة المنظمة بهذا المشروع وتنفيذه وتطويره، ويقدم فهما متطورا، نزيه وعملي من الأعمال الداخلية للصراعات.

مقدمة

يعد النزاع القائم بين مدينتي مصراتة وبني وليد احد اكثر النزاعات حساسية في البلاد، حيث ان الطرفين يتمتعان بحضور كبير على مستوى التركيبة الاجتماعية للدولة الليبية حيث تعتبر مدينة بني وليد مركز قبيلة ورفلة أكبر القبائل الليبية التي ينتشر أفرادها في طول البلاد وعرضها، فيما لا تقل مدينة مصراتة أهمية حيث تعتبر واجهة الصناعة الليبية وثالث اكبر مدينة ليبية بعدد سكانها البالغ اكثر من 300 الف مواطن من عائلات وأصول مختلفة، ولا يخفى على أحد دور المنطقتين ومركزتيهما في حركة الجهاد الليبي في المنطقة الغربية خلال سنوات طويلة اضافة الى دورهما البارز بشكل دائم على مستوى قيادات الدولة الليبية عبر العهود المختلفة .

لكن المنطقتين ورغم دورهما البارز على المستوى الوطني لا زالتا لم تحلا الاشكال القائم بينهما منذ فترة طويلة، فالنزاع الذي ينسبه البعض الى اسباب تاريخية تتعلق بالأحداث التي برزت بينهما ابان فترة الاحتلال الايطالي للبلاد فيما يقول البعض الآخر ان النزاع قد أشعل من جديد ابان احداث الثورة الليبية سنة 2011 و ما لحقها من تداعيات.

وأيا كانت أسباب هذا النزاع فان الاشكال القائم بين المنطقتين لم يحل بعد والمصالحة الشاملة المطلوبة لم ترى النور حتى الآن؛ وهو ما يعد أمرا سلبيا للغاية واستمراره يعتبر واقعا غير مقبول ولا يليق بدور المنطقتين في الحركة التاريخية والسياسية للبلاد، نظرا لما يمكن ان يشكله الصلح بين المنطقتين من تغيير كبير على مستوى الأحداث في البلاد بل يمكن ان يكون فاتحة خير لمصالحة شاملة في البلاد؛ لكن عدم تتبع الاسباب الدقيقة للنزاع القائم بين المنطقتين و غياب المصارحة الخالية من الاحكام المسبقة بينهما تسبب في استمرار حالة الركود و الاهمال لمثل هذه القضية المهمة بالنسبة لكامل الدولة الليبية .

MOOMKEN ORG.
منظمة ممكن للتوعية والإعلام

NED
الصندوق الوطني للديمقراطية

الإطار العام

1- خصائص المنطقة العامة: -

تعتبر منطقتا بني وليد ومصراتة من اهم المناطق في الدولة الليبية، وقد لعبتا دورا هاما على مستوى الاحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية عبر التاريخ وذلك نظرا لتركيبتهما السكانية وموقعهما الجغرافي من الخريطة الليبية وفيما يلي الخصائص العامة للمنطقتين او ما يسمى بمنطقة النزاع.

مدينة بني وليد:-

تقع بني وليد في الشمال الغربي من ليبيا وتبعد على طرابلس بحوالي 186 كم

السكان (التوزيع الديموغرافي)
تضم بني وليد العديد من القبائل و هي خمس قبائل كبرى و تنقسم كل منهما الي قبائل وهي ما تسمى قبائل ورفلة. هدا التقسيم ظهر في العهد العثماني وغير دقيق ففي السابق كانت تسمى احدى القبائل بقبيلة المطارفة وتضم السبائع والعطيات وبعض القبائل الاخرى واليوم اصبح هد الاسم غير متداول بالرغم من انه اكثر دقة. كما ان اصول هذه القبائل مختلط ومن الصعب التمييز بين القبائل ذات الاصل العربي والاخرى ذات الاصل الامازيغي الا ان الجميع يتحدثون العربية فقط بذات اللهجة التي تتكلم بها قبائل عربية قحة مثل اولاد سليمان و المحاميد ويشتهر ابناء ورفلة بقرض الشعر الشعبي كما ان هذه القبيلة كانت تنتمي الى ما يسمى بصف اولاد سليمان بزعامة ال سيف النصر المعروفين بكثرة التمرد على السلطة المركزية في طرابلس لا سيما في العهد التركي او العهد الايطالي"ليبيا ديمغرافيا تنقسم الى ثلاث صفوف رئيسية تتوزع بينها القبائل الليبية صف السعادي في المنطقة الشرقية، صف اولاد سليمان في المنطقة الوسطى والجنوبية الغربية وصف البحر الذي تمثله السلطة التركية" .

قبائل ورفلة:
الفلادنة، السعادات، السبائع ،الجمامله، الوطيين، اخرى .

[1] تعتبر اغلب النقاط المذكورة اعلاه نقاط يشترك في الرأي حولها معظم نشطاء المجتمع المدني حيث نوقش الأمر في مجموعات نقاش لبعض النشطاء تحت اشراف المجلس الثقافي البريطاني

الاقتصاد في مدينة بني وليد: -

الاقتصاد في المنطقة كان يرتكز على المحال التجارية والاسواق العامة في السابق وكان ضعيفا شيئا ماما في الفترة سنة 2005 إلي الان لوحظ ازدياد الحركة الاقتصادية نتيجة للقروض السكنية والزراعية وغيرها مما ادى إلي البناء وانشاء التشاركيات الخدمية تحرك السوق قليلا عن سابق عهده ومن سلبيات هذه الحركة الاقتصادية البسيطة في السوق الورفلي هي ان القروض كانت بفائدة مرتفعة وزادت الاسعار كثيرا عن سابق عهدها بشكل ملاحظ وخاصة مواد البناء.

الموانئ و المطارات

بني وليد ليست مدينه ساحلية وبالتالي لا يوجد بها ميناء بحري ولكن يوجد بها مطار جوي بحجم متوسط يمكنه من استقبال الطائرا الخفيفة والمتوسطة(غير مستعمل مدنيا فى الوقت الحاضر)ويمن ان يكون هذا المطار كاحتياط لمطارات طرابلس في الحالات الاستثنائية او الطوارىء[1].

مدينة مصراتة:-

تحتل مصراتة المرتبة الثالثة بين أهم المدن في ليبيا ومن حيث تعداد السكان بعد العاصمة طرابلس ومدينة بنغازي. وتبعد نحو 210 كلم من طرابلس إلى الشرق، 825 كلم من بنغازي إلى الغرب. يقدر تعداد سكان المدينة بنحو 390 نسمة وفقا لأحدث الإحصاءات.
وتقع المدينة على البحر المتوسط بين مدينتي طرابلس وسرت، وهي بمثابة الميناء التجاري للبلاد، ولها سمعة تجارية معروفة عبر القرون.
فيها مصنع للحديد والصلب يعد من أكبر المصانع في ليبيا في إنتاج أنواع الحديد المختلفة والحديد الخام يرد مصنعها من المخزون الهائل الموجود داخل صحاري ليبيا.
وتعود جذور مدينة مصراتة إلى أكثر من ثلاثة آلاف عام مثلما أوردت مصادر تاريخية مختلفة، ذكرت أيضا أن الفينيقيين هم من أسسوا هذه المدينة في الأجزاء الشمالية الغربية من الساحل الليبي قبل ألف عام من ميلاد المسيح، وأشارت هذه المصادر التاريخية إلى أن الفينيقيين استخدموا مصراتة بعد ذلك كواحدة من محطات تجارية أقاموها على امتداد شاطئ البحر المتوسط.
ويعود اسم المدينة إلى قبيلة مصراتة وهي بطن من بطون بني اللهان من قبيلة هوارة.
وجمعت مصراتة منذ القدم بين طبيعة سياحية جذابة ونشاط تجاري وصناعي مزدهر وفره لها موقعها الجغرافي المميز، وتتميز بسهولها الخضر التي تنتشر فوقها أشجار الزيتون ونخيل التمور بشكل كثيف، كما اشتهرت مصراتة باسم ذات الرمال بفضل كثبانها الرملية المرتفعة المتراكمة من عمليات المد البحري على مر آلاف السنين.
السكان:
تعتبر التركيبة السكانية للمدينة غنية جدا بأعراق مختلفة، حيث ان هذه التركيبة تشمل: الامازيغ او الليبيين الاصليين والكوروغليين والشركس والعرب وغيرهم.

(1) HTTP://WWW.LIBYANYOUTHS.COM/VB/T66216/

الاقتصاد في مدينة بني وليد: -

تعتبر مدينة مصراتة من اشهر المدن في حركة الاقتصاد الليبي على مر التاريخ، حيث تحوي المدينة احد اكبر الموانئ التجارية في البلاد تشمل منطقة حرة، وعرفت المدينة عبر التاريخ بحركتها التجارية لكن عدا عن ذلك فان المدينة تعتبر مدينة صناعية ايضا حيث انها تحتوي على مصنع الحديد والصلب احد اهم المصانع في البلاد اضافة الى مجموعة اخرى من المصانع والشركات المشهورة في البلاد اهمها شركة النسيم للصناعات الغذائية و شركة دهانات المدينة وغيرها، ويتيح توسع المدينة لتشمل مناطق زراعية من قدرة المدينة على توزيع نشاطها الاقتصادي ليشمل الجانب الزراعي أيضا اضافة الى التجارة والصناعة .

2- التكتل والتعداد السكاني: -



البلدية	"المحلة "	عدد السكان
بني وليد	بني وليد – تيناي	4835-95247
المجموع	100082شخص	

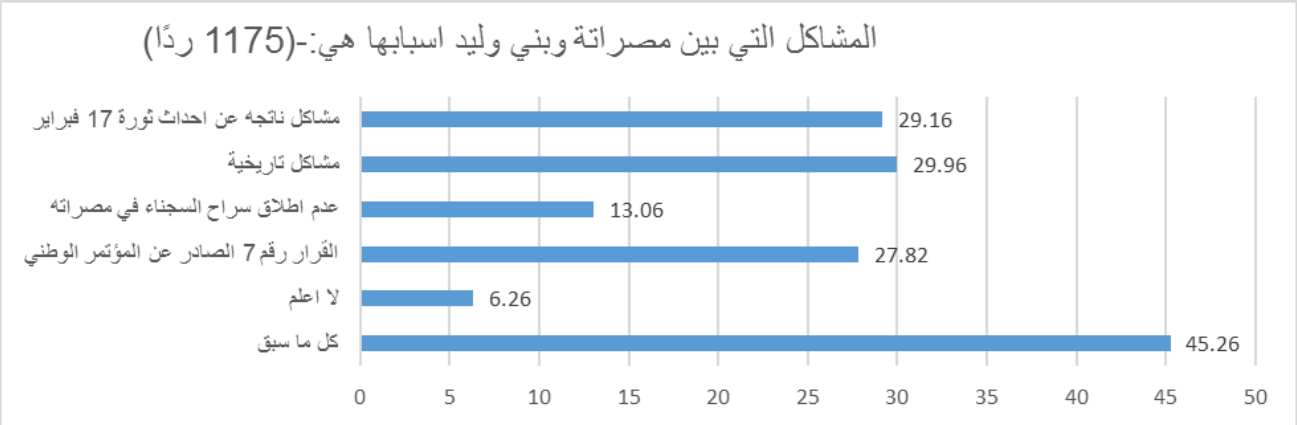
البلدية	"المحلة "	عدد السكان
مصراته	الزروق	36976
	قصر حمد	17703
	طمينة	26832
	ذات الرمال	39759
	شهداء الرميلة	66763
	الشهيد عمران شعبان	34993
	المحجوب	37226
	الدافنية	19709
	التاسع من يوليو	16545
٥	راس الطوبة	37967
المجموع	334473 شخص	

3- التركيبة السياسية: -

المنطقة	الممثل السياسي	أجسام سياسية أخرى
مصراتة	المجلس البلدي مصراتة ومجلس الشورى التابع له	مجلس حكماء وأعيان مصراتة
بني وليد الاجتماعي لقبائل ورفلة	المجلس المحلي بني وليد	المجلس الاجتماعي لقبائل ورفلة

قضايا الصراع

الاختلاف بين طرفي الصراع: –



ان تحديد أسباب النزاع القائم بين اي طرفين بشكل دقيق يعتبر أهم الخطوات وأولها في سبيل ايجاد صيغة للصلح بين الطرفين، وبالتالي حل هذه الأسباب بشكل تدريجي طبقا لأولوية الأسباب الأقوى للصراع والتي قد لا يمكن الانتقال الى ما بعدها دون ايجاد حل جذري لها.

وفي حالة مصراتة وبني وليد فان النسبة الأكبر من المشاركين رجحت ان سبب النزاع بين الطرفين عبارة عن خليط من المشاكل التاريخية و المشاكل الناتجة عن أحداث الثورة الليبية وكذلك القرار رقم ٧ الذي أتاح لقوات درع الوسطى_التي تشكل كتائب مصراتة أكبر جزء من قواتها _ وبعض وحدات درع الغربية الدخول الى بني وليد على خلفية بعض المناوشات بين الطرفين كان ابرزها مقتل "عمران شعبان"[2] في بني وليد وتسيس القرار بتعليق صورة رمضان السوحلي في بني وليد ؛ اضافة الى قضية السجناء الموجودين في مدينة مصراتة والذين تعود اصولهم الى منطقة بني وليد ؛ حيث يؤكد اهالي بعض هؤلاء السجناء براءة ابنائهم فيما تحدثت بعض المنظمات الحقوقية عن تأخر محاكمات اغلبهم و البراءة الاكيدة للبعض الآخر[3] .

مزيج هذه الاسباب لا تعبر عنه فقط النسبة الاكبر للمشاركين التي اختارت اجابة "كل ما سبق" بنسبة 43% كرأي لها في أسباب النزاع ، ولكن التقارب الكبير في نتائج آراء المشاركين حول هذا السؤال يعزز من الرأي السائد بأن كل اسباب النزاع المذكورة في السؤال بالأهمية بمكان وبالتالي فان حل النزاع بين الطرفين قد لا يتم الا بايجاد حل شامل لكافة الأسباب دون اهمال اي منها .

2- هو الشخص الذي قام بالقاء القبض على القذافي سنة 2011 وكان عمره وقتها 19 عاما فقط وقتل وعمره 20 عاما .

3- نقلا عن وكالات انباء و مصادر اعلاميه .

فيما يتحدث عنه أهل مصراتة من أسباب للنزاع الذي اندلع بين الطرفين: –

1- استفزاز بعض انصار نظام القذافي ممن ينتسبون الى منطقة بني وليد وقيامهم بأكثر من عملية استفزازية كان منها قتل عمران بن شعبان ، والذي ينسب اليه التصدر لعملية القبض على معمر القذافي في سرت سنة ٢٠١١ .
2- مشاركة بعض المنتسبين لمنطقة بني وليد في المعارك ضد ثوار مصراتة سنة ٢٠١١ .

فيما يتحدث عنه أهالي بني وليد من أسباب النزاع الذي اندلع بين الطرفين: –

1- ارتكاب انتهاكات من قبل قوات درع الوسطى عند دخول بني وليد أثر القرار ٧ الذي اصدره المؤتمر الوطني والتي كان من ضمنها الاستفزاز الاعلامي اضافة الى الانتهاكات المادية حسب قولهم.
2- استمرار سجن بعض الافراد المنتسبين لبني وليد ممكن كانوا ضمن قوات الجيش والكتائب الامنية التي كان يديرها نظام القذافي دون التسريع بمحاكمتهم او دون تهم معروفة في بعض الاحيان.

أسباب متفق عليها من قبل أهل مصراتة وبني وليد حول بعض أسباب اندلاع النزاع او استمراره: –

1- عدم حل المشكل التاريخي بين المنطقتين وعد اتخاذ موقف بنسيان ما حدث بين المنطقتين من نزاع تاريخي اثناء الاستعمار الايطالي لليبيا فيما كان يفترض بالمنطقتين ان يعتبرا ما حدث امرا تاريخيا ليس لهم فيه دور ولا يتحتم عليهم تحديد المخطئ من المصيب فيه.
2- بعض الاطراف التي تريد الفتنة بين المنطقتين والتي تسعى الى إيقاد النزاع بين المنطقتين في كل مرة.
3- المشكل السياسي والاجتماعي الذي نتج بسبب الموقف من ثورة فبراير 2011.
4- عدم وجود مشروع للعدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية في البلاد .

المراحل التي مر بها النزاع وأهم الأحداث التي تتعلق بالنزاع: -

1- النزاع التاريخي اثناء الاستعمار الايطالي ما بين رمضان السويحلي رئيس المجاهدين في مصراتة و عبدالنبي بلخير رئيس المجاهدين في بني وليد والذي دارت على اثره معارك بين الطرفين انتهت بمقل رمضان السويحلي، وعلى اثره استمرت الاحقاد بين المنطقتين حتى الآن.
2- التنافس السياسي والاجتماعي بين المنطقتين اثناء فترتي الحكم الملكي ونظام القذافي.
3- 2011: احداث ثورة فبراير والذي اعتبرت على اثره منطقة مصراتة منطقة ثائرة على نظام القذافي و منطقة بني وليد منطقة مؤيدة ل له[4] .
4- 2011: مشاركة بعض المنتمين لمنطقة بني وليد في الحرب ضد ثوار مصراتة سنة ٢٠١١ والقبض على بعضهم اثناء المعارك وبعد اسقاط نظام القذافي.

4- لا يعني هذا اننا موافقون على هذا التصنيف ..

5- اغسطس 2011: عملية تحرير بني وليد من كتائب القذافي والتي لم تشارك فيها كتائب مصراتة بشكل مباشر نظرا للحساسية بين المنطقتين لكنها شاركت في مراقبة حدود منطقة بني وليد وايضا ساهمت بشكل مباشر في عملية تحرير سرت من نظام القذافي علما بأن مدينة سرت تسكنها فروع من قبيلة ورفلة الممتدة عبر الاراضي الليبية والتي تعتبر منطقة بني وليد مركزها.

6- 2012:بعض العمليات الاستفزازية من جهات مجهولة داخل بني وليد ضد بعض اهالي مصراتة من سائقي الشاحنات وغيرهم وبلغت ذروتها بمقتل عمران شعبان بعد اختطافه وتعذيبه اثناء توجهه لتأدية عملية ضمن صفوف قوات درع الوسطى التي كانت تتبع رئاسة الأركان في ذلك الوقت.

7- 2012: اتخذ المؤتمر الوطني القرار رقم 7 الذي اتاح لقوات درع الوسطى اقتحام مدينة بني وليد والقبض على المسؤولين عن مقتل عمران شعبان، لكن بعض اهالي بني وليد تحدثوا عن خسائر مدنية وانتهاكات حدثت اثناء عملية اقتحام قوات درع الوسطى التي كان اغلب منتسبيها من مدينة مصراتة، وانتهت العمليات باقتحام المدينة وبسط السيطرة عليها.

الجهات الفاعلة

1-الاطراف المباشرة: -

- الكتائب والمجالس العسكرية بالمنطقتين .
- أهالي الضحايا من المنطقتين .
- اهالي السجناء في مدينة مصراتة من منطقة بني وليد .
- المتضررون من العمليات العسكرية التي حدثت عند اقتحام المدينة .
- مؤيدو النظام السابق في منقطة بني وليد .
- المتضررون من العمليات العسكرية التي قامت بها قوات القذافي اثناء الحرب في مدينة مصراتة سنة 2011.
- مجالس الاعيان والحكماء بالمنطقتين .
- المجالس البلدية بالمنطقتين .
- المحاكم المختصة بقضايا سجناء بني وليد في مصراتة و الهيئات والوزارت المعنية بالقضايا القانونية .

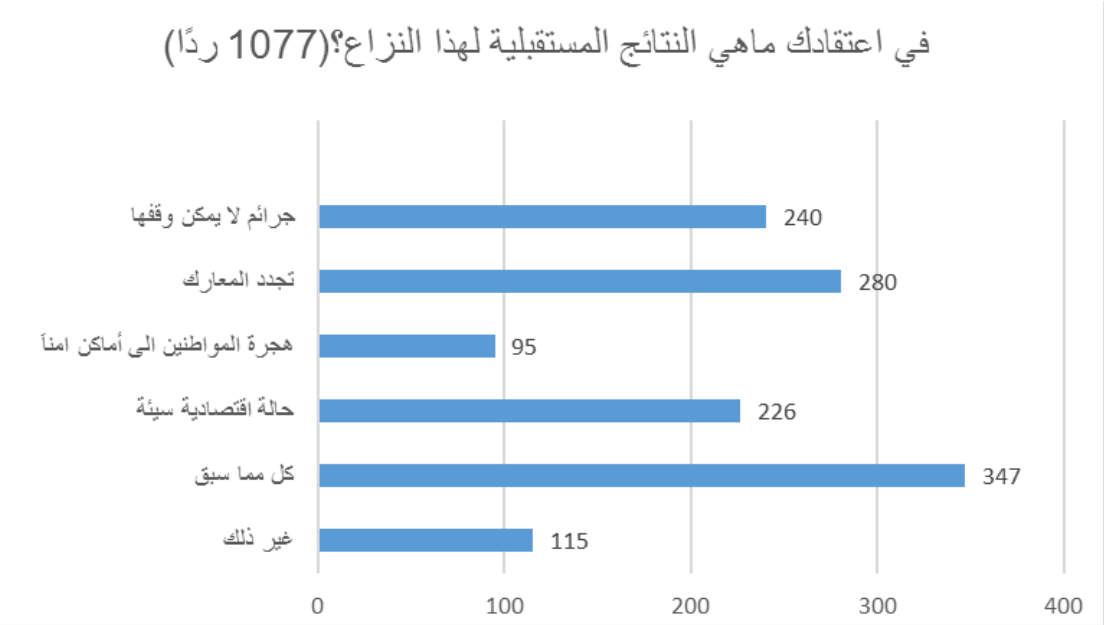
2- الاطراف الثانوية: -

- الاحزاب السياسية التي تملك شعبية ونفوذا في المنطقتين .
- مجالس الحكماء والاعيان في المناطق المجاورة .
- الوسائل الاعلامية المختلفة .

بعض نتائج الصراع الحالية: -

- المساهمة في استمرار حالة الانقسام السياسي والاقتصادي و ضعف النسيج الاجتماعي للدولة الليبية.
- عدم قدرة اهالي المنطقتين على الاستثمار والحركة بحرية ودون خوف في المنطقة الأخرى.
- استمرار حالة الكره والحقد بين المنطقتين نظرا لعدم حل النزاع القائم بشكل نهائي.
- عدم وجود اي تفاعل او تنسيق سياسي بين المنطقتين واتخاذ كل منطقة لموقف من الاحداث الجارية في البلاد بدل الاتفاق ما بين المنطقتين واتخاذ مواقف متوازنة ومتناسقة في مصلحة الدولة ولا تصب في المصالح القبلية والجهوية فقط .

ما هي النتائج المستقبلية التي يرى أهل مناطق هذا الصراع إنها قد تقع في حال استمرار النزاع: -



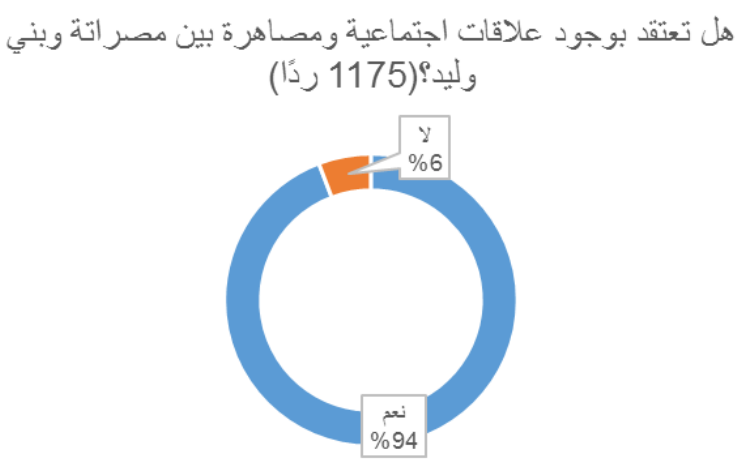
تعتبر الاجابات حول هذا السؤال متقاربة جدا، ليس فقط من خلال تصويت الاغلبية حول ان كل التداعيات المذكورة يمكن ان تحدث بل وايضا من خلال التصويت المتقارب حول كل النتائج المحتملة لهذا النزاع في حالة استمراره وهي بالتأكيد نتائج غير مستغربة في حالة النزاعات التي تستمر لوقت طويل بل وربما يضاف اليها نتائج وتداعيات أخرى مستقبلا.
وهو ما يعني ان نتائج استمرار النزاع قد تكون بالشكل التالي:

- تجدد المعارك ما بين المنطقتين.
- هجرة المواطنين الى مناطق أكثر امنا.
- حدوث جرائم وعمليات انتقام ما بين الطرفين.
- سجن وحجز الاشخاص على الخلفية الجهوية والقبلية.
- تفاقم الحالة الاقتصادية بشكل أكثر سوء ليشمل القطاعات الخاصة وليس فقط قطاعات الدولة.

دينامية

هي عناصر في بيئة الصراع التي تقسم الناس من بعضهم البعض (فواصل) وتكون بمثابة مصادر التوتر، أو التي تربط بين الناس ويمكن أن تكون القدرات كما المحلية من أجل السلام (وصلات). فهي ديناميكية وتتغير مع مرور الوقت، وأنها لا تشير إلى بعض الأفراد أو الجهات الفاعلة، بل إلى العمل أو الظروف التي تؤثر على الصراع.

روابط:-



رغم النزاع التاريخي بين المنطقتين الا ان الكثير من علاقات المصاهرة والصداقة والتبادل التجاري شملت المنطقتين التين كانتا تابعتين لتقسيم اداري واحد في فترات متفرقة من نظام القذافي وهي علاقات يعترف بها الطرفان كما وجدنا من خلال الاستطلاع.

الموصي بها استراتيجيات التخفيف من النزاع:-

كيف يمكن حل النزاع وما هي الخطوات التي يمكن القيام بها اتجاه المشكلة؟

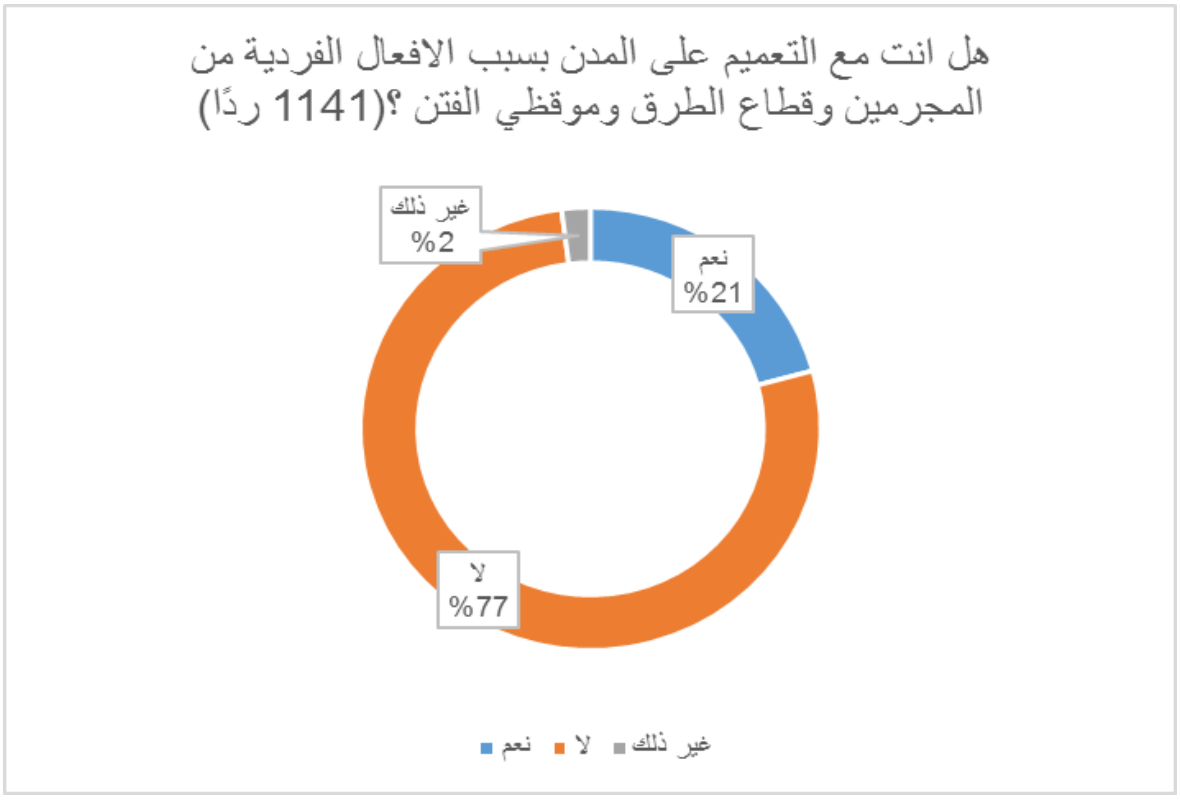
أولا: الاستراتيجية الانتقالية لتخفيف النزاع والتقليل من آثاره.

1-لترويج الاعلامي لفكرة ضرورة واهمية المصالحة ما بين الطرفين.

2-الاعتراف من قبل الطرفين بأن هذا النزاع لا فائدة منه وانه يسبب أضرارا ويؤثر سلبا على الطرفين.

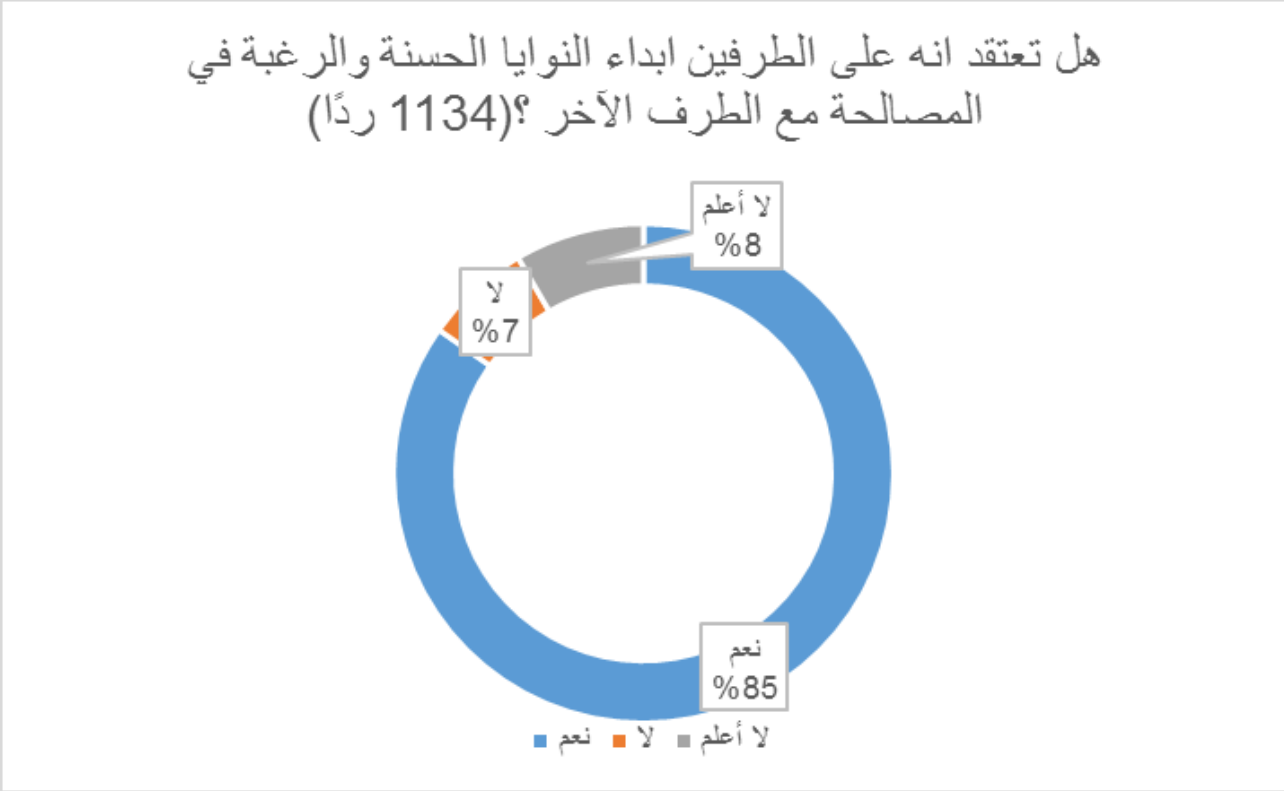
3-اعتذار كل طرف للآخر عن أي تعميم او سب او شتم وجه من قبل أفراده للآخرين وان الفئة التي تسبب المشاكل بين الطرفين ليست الا قلة لا تمثل اي طرف.

.



4-المبادرة بإبداء النوايا الحسنة اتجاه الطرف الآخر حيث أن في حالة النزاعات طويلة الأمد والمعقدة فان الطرفين قد يتجاوزان او يهملان عملية الصلح نظرا لعدم التأكد من نية الطرف الآخر في الوصول الى صلح حقيقي، وبالتالي فان أفضل ما يمكن ان يتم به التمهيد لعملية الصلح هو ابداء حسن النية من خلال اتخاذ اجراءات من شأنها تهدئة حدة النزاع، كما هو الحال في حالة بني وليد ومصراتة وهو ماتوافق معه المشاركون حيث أكد 85% على ضرورة ابداء الطرفين لحسن النية اتجاه الطرف الآخر.

5- سعي ومساهمة الطرفين بشكل ايجابي في محاولة الوصول الى حالة الاستقرار السياسي على مستوى البلاد وهو ما سيسهل من الاسراع في اجراءات العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية على المستوى العام وبشكل خاص فيما يتعلق بالنزاع بين بني وليد ومصراتة



ويمكن ان تكون عملية اطلاق سراح بعض المعتقلين الذين لم تثبت ادانتهم او حتى تحويل بعض المذنبين الى سجون آخرى خارج المدينتين فرصة جيدة لابداء حسن النية ، وكذلك الاقرار بأن المشاكل التاريخية التي حدثت بين المنطقتين ابان الاحتلال الايطالي الى ليبيا مشكلة قديمة ويجب ان لا تستمر و الاعتراف بأن اي من الطرفين في الوقت الحالي مسؤول عنها سيعتبر تمهيدا ممتازا لعملية الصلح .

ثالثاً: إيجاد الحلول:-

1-الاعلان عن لجنة مصالحة ومتابعة من الدولة الليبية يرضخ الطرفان لقراراتها وتكون لها صلاحيات ومهام الترويج الاعلامي لفكرة المصالحة والضغط على السلطات القانونية والتشريعية لاتخاذ الاجراءات اللازمة لإنهاء الازمة ما بين الطرفين حيث يمكن ان يشمل الاجراء القانوني:

- الاسراع في محاكمة السجناء الموجودين في سجون مدينة مصراتة على ان تتم المحاكمات بشكل شفاف وعادل.
- تعويض المتضررين جراء النزاع ما بين الطرفين ماديا ومعنويا ويمكن ان تتولى الدولة الليبية دفع التعويضات المادية كتشجيع لعملية الصلح بين الطرفين.
- اصدار قوانين وتشريعات تعاقب كل من يقوم بإشعال الفتن والاحقاد ما بين الطرفين بما في ذلك استخدام النزاع التاريخي ما بين الطرفين كوسيلة في هذا الأمر.
- محاكمة كل من تتم ادانته بارتكاب انتهاكات او جرائم ضد اي طرف اثناء أحداث النزاع القائم ما بين المنطقتين.

2-تعزيز الأمن الوطني في المنطقتين من خلال الاسراع في عملية انشاء الوحدات العسكرية ووحدات الداخلية المبينة على اساس وطني ومهني بشكل محترف يضمن تكوين هذه الوحدات من جميع المناطق وبعيدا عن الجهوية والقبلية وبشكل يمكن معه تأمين المنطقتين وتطبيق العدالة فيهما.

3-التوجه العام من قبل الطرفين نحو الاعتراف بعدم مسؤوليتهما عن النزاع التاريخي الذي حدث ما بين المنطقتين ابان حقبة الاستعمار الايطالي وحرص الطرفين على عدم اصدار اي احكام او شهادات تاريخية فيما يتعلق بتلك الأحداث.

4- توجه المنطقتين نحو التقليل من فكرة القبلية والجهوية والتحول ولو بشكل تدريجي الى الشكل المدني الذي قد يعود معه الانصهار والانسجام ما بين المنطقتين.

5- اعادة النشاط الاقتصادي والتشجيع على التواصل الاجتماعي مع الطرف الآخر وعدم اجراء اي حصار اجتماعي على الطرف الآخر فيما يتعلق بالمصاهرة وغيرها.

رابعاً: ماذا لو تم تسوية النزاع:

1- سيسهم هذا بشكل مباشر وفعال في الصلح الكامل والشامل على مستوى الدولة الليبية.
2- تحسين النسيج الاجتماعي واعادة تركيبه من جديد بعد معاناته من التفتت والانقسام.
3- تحسين الحالة الاقتصادية لكلا الطرفين.
4- وقف الجرائم والخسائر على مستوى الأرواح و الأموال.

اهم التحديات: –

1- انصياع مكونات كل طرف لما يتفاهم عليه ممثلوهم في عملية الصلح مع الطرف الآخر حيث يمكن ان تتسبب التكوينات المسلحة او القنوات الاعلامية وحتى المكونات الاجتماعية لكل طرف بمشاكل مع الطرف الآخر حال عدم رضاها بمخرجات او نتائج اي صلح قائم مع الطرف الآخر وهو ما يمكن ان يخلق تحديا لأطراف المصالحة المباشرين او حتى الوسطاء ، في محاولة اقناع جميع مكونات المدينة او القبيلة والتشاور معهم فيما يتعلق بالصلح مع الطرف الآخر و ابداء النوايا الحسنة اتجاهه وهو ما قد يعني ان على كل طرف ان يعلن ان اي تجاوز من قبل الافراد المنتمين له فهو لا يمثله و بالتالي يسعى الى ايقافه واتخاذ الاجراءات ضده وان على كل طرف ان يتفهم ان بعض التجاوزات من بعض الأفراد قد تحدث وهو ما يحتم عليه التعامل معها باتزان ودبلوماسية وتواصل مستمر مع الطرف الآخر .

2- القنوات الاعلامية و مواقع التواصل الاجتماعي خاصة تلك التي يجهل من هم ورائها قد تتسبب في اشعال الفتن والاحقاد ما بين الطرفين و تظهر كل طرف بأنه الخاسر من الصلح مع الطرف الآخر.

3- تشكيل جيش وشرطة موحدين يعتبر اكبر التحديات حيث ان تشكيل مؤسسة عسكرية وامنية بشكل محترف سيعطي فرصة للصلح للاستمرار أكثر من خلال مقاومة اي تصرفات او تجاوزات فردية قد يقوم بها المنتمون لأي من الطرفين.

4- تفعيل القضاء بشكل كامل يضمن له استعادة عافيته وتطوير نفسه بشكل يلائم توليه مسؤولية تطبيق العدالة الانتقالية في قضايا المصالحة الوطنية.

بعض الأسماء والأطراف التي يرى أهل المناطق المستهدفة بأنها يمكن أن تلعب دورا إيجابيا في حل النزاع: –

– الشيخ المدني الشويرف
– الشيخ الصادق الغرياني
– الشيخ علي الصلابي
– الشيخ البرغوثي
– الشيخ ابوعبيدة الشهوبي
– الشيخ ابوحذيفة المصراتي
– خليفة الزواوي
– الشيخ اسامة التريكي
– العقيد سالم جحا
– سيف الاسلام القذافي
– الشيخ محمد المبشر
– الشيخ حمزة ابوفارس
– عبدالله محمد الحداد
– الشباب السلفييون في المدينتين
– الشيخ القطعاني
– سالم فرج ابورقيبة
– الدكتور حسن القصير
– جبريل الجروشي
– شرف الدين شتوان
– ابراهيم رفيدة
– محمد المنتصر
– د.خليل التائب
– رضا النايض
– فوزي عبدالعال
– الشيخ سالم الجابر
– احمد الرواتي
– سالم كعيبة
– طارق الاسود
– خالد حباس

أسماء وأطراف يرى البعض ضرورة استبعادها من عمليات حل المصالحة والنزاع :–

– عبدالرحمن السويحلي
– صلاح بادي
– اي شخصية جدلية
– قادة المجموعات والكتائب المسلحة
– قيادات النظام السابق
– اعضاء جماعة الاخوان المسلمين
– الشيخ الصادق الغرياني
– محمود جبريل
– المجلس الاجتماعي بني وليد
– سالم الواعر
– ابراهيم بن غشير
– اعضاء الجماعة الليبية المقاتلة
– حمزة التهامي
– محمود الورفلي
– عبدالرحيم الكيب

العنوان:
حي الاندلس، طرابلس، ليبيا

هاتف:
092 522 39 72
094 486 16 40

بريد إلكتروني:
info@moomken.org
abibas@moomken.org

منظمة مُمكن للتوعية والإعلام
Moomken Organization For Awareness & Media